الثورة

www.thawra.sy
يوميـــة سياســـية
8 صفحـــات
مؤسسة الوحدة

يوم الأرض في ندوة سياسية على طاولة «الثورة»

المشاركون: التمسك بالأرض قيمة راسخة في وجدان الفلسطينيين

5-4-3

الخميس 8 رمضان 1444هـ | 30 آذار 2023 م | العدد 17353 | السنة التاسعة والخمسون

YouTube | Telegram | Instagram | facebook

أكدت ضرورة وضع حد للاعتداءات الإسرائيلية كي تنعم المنطقة بالسلام

الخارجية: العدوان الإسرائيلي الإرهابي استمرار للنهج الفاشي تجاه شعوب المنطقة

أكدت وزارة الخارجية والمغتربين أن العدوان الإسرائيلي الإرهابي على محيط دمشق هو استمرار للنهج الفاشي تجاه شعوب ودول المنطقة، مشددة على ضرورة وضع حد لهذه الاعتداءات كي تنعم المنطقة بالسلام.

وقالت الوزارة في حسابها على موقع تويتر اليوم: «إن العدوان الإسرائيلي الإرهابي الذي استهدف صباح اليوم بعض النقاط في محيط مدينة دمشق ما هو إلا استمرار للنهج الفاشي للكيان الإسرائيلي تجاه شعوب ودول المنطقة، وإن كان في هذه المرحلة بالتحديد يشكل محاولة للهروب من التفتت الداخلي الذي يشهده هذا الكيان».

وأضافت الوزارة: «لا يمكن أن تنعم المنطقة بالسلام والاستقرار إذا لم يتم وضع حد للاحتلال الإسرائيلي ولاعتداءاته المتكررة، ومحاسبته على الجرائم التي يرتكبها».

وكان عسكريان أصيبا ووقعت أضرار مادية جراء عدوان إسرائيلي استهدف بالصواريخ نقاطاً في محيط مدينة دمشق فجر اليوم.

بحث هاتفياً مع نظيره السوداني العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها

المقداد خلال لقائه لازاريني: دور الأونروا مهم في دعم احتياجات اللاجئين الفلسطينيين

أكد الدكتور فيصل المقداد وزير الخارجية والمغتربين خلال استقباله اليوم المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى الأونروا فيليب لازاريني والوفد المرافق له، على الأهمية المتزايدة لدور الأونروا في دعم احتياجات اللاجئين الفلسطينيين.

ونوّه المقداد بأهميّة زيارات المسؤولين الأممين المستمرة إلى سورية ليحصلوا على رؤية أوضح للتأثير اللاإنساني للعقوبات الاقتصادية أحادية الجانب على الشعب السوري واللاجئين الفلسطينيين،

■ البقية ص «٢»

عناصر الهندسة يفجرون عبوة ناسفة قرب مدخل مشفى التوليد في درعا

2

الكرملين: تم القبض على الصحفي الأميركي متلبساً

2

مسارات خطوط النقل بريف دمشق وفق /Gps/ بعيدة عن الواقع

6

دعت المجتمع الدولي إلى التصدي للعقوبات أحادية الجانب

الصين: مستعدون للتعاون مع روسيا للدفاع عن العدالة الدولية

أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الصينية، تان كيفي، أن الجيش الصيني مستعد مع الجيش الروسي للدفاع المشترك عن العدالة الدولية وتعزيز الثقة المتبادلة في المجال العسكري، وحفظ السلام والأمن الإقليميين، وتنفيذ مبادرات أمنية عالمية.

وأشار المتحدث في إفادة صحفية اليوم الخميس، إلى أن الجيش الصيني مستعد لدعم الأمن الإقليمي والدولي مع الجيش الروسي، والمساهمة في خلق مجتمع مشترك للبشرية.

وقال: «الجيش الصيني مستعد للتعاون مع الجيش الروسي من أجل التنفيذ الكامل للتفاهمات

■ البقية ص «٢»

الاحتلال يقتحم قباطية وبيت أمر

ويصيب عشرات الفلسطينيين

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي إرهابها ووحشيتها ضد الشعب الفلسطيني، حيث أصيب واعتقل عشرات الفلسطينيين في عدة مناطق بالضفة الغربية المحتلة.

وذكرت مصادر إعلامية فلسطينية، أن قوات الاحتلال اقتحمت فجراً بلدات قباطية والزبابدة وجبع في قضاء مدينة جنين شمال الضفة وأصابت عشرات الشبان الفلسطينيين بجراح إثر تصديهم لقوات الاحتلال.

وأفادت المصادر الفلسطينية أن قوات الاحتلال اعتقلت الأسير المحرر زياد نزال من منزله في قباطية، واقتادته إلى جهة غير معلومة.

■ البقية ص «٢»

عناصر الهندسة يفجرون عبوة ناسفة قرب مدخل مشفى التوليد في درعا

فجر عناصر الهندسة في الجيش العربي السوري صباح اليوم عبوة ناسفة زرعها إرهابيون قرب مدخل مشفى التوليد في مدينة درعا.

وذكر مصدر في قيادة شرطة درعا أن وحدات الهندسة تعاملت مع عبوة ناسفة لا يمكن تفكيكها قرب مدخل مشفى التوليد في منطقة درعا المحطة، وتم تفجيرها بعد اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لضمان سلامة المواطنين ومراجعي المشفى.

وأضاف المصدر: إنه نجم عن تفجير العبوة أضرار مادية محدودة في سياج المشفى والشارع دون وقوع أي إصابات.

رئيس الإمارات العربية المتحدة يعين نائباً ثانياً له ووليا للعهد في إمارة أبو ظبي

أصدر رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان قراراً بتعيين نائب رئيس مجلس الوزراء وزير ديوان الرئاسة منصور بن زايد آل نهيان نائباً لرئيس الدولة إلى جانب محمد بن راشد آل مكتوم رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وذلك بعد موافقة المجلس الأعلى للاتحاد.

كما أصدر الشيخ محمد بن زايد بصفته حاكماً لإمارة أبو ظبي مرسوماً أميرياً بتعيين الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان ولياً للعهد في إمارة أبو ظبي، ومرسومين أميريين بتعيين هزاع بن زايد وطحنون بن زايد نائبين لحاكم إمارة أبو ظبي.

وأصدر الشيخ محمد بن زايد مرسوماً أميرياً بإعادة تشكيل المجلس التنفيذي لإمارة أبو ظبي برئاسة الشيخ خالد بن محمد بن زايد ولي العهد.

الكرملين: تم القبض على الصحفي الأميركي متلبساً

علق المتحدث الرسمي باسم الكرملين دميتري بيسكوف على احتجاز الصحفي الأمريكي إيفان غيرشكوفيتش من صحيفة «وول ستريت جورنال» بأنه تم القبض عليه متلبساً.

ورداً على سؤال بشأن مكتب صحيفة «وول ستريت جورنال» في موسكو، صرح بيسكوف بأن موظفي المكتب «سوف يعملون بشكل طبيعي ما دام هناك اعتماد صحفي يصرح لهم بذلك»، وحول الرد المتوقع من جانب الولايات المتحدة الأمريكية على اعتقال الصحفي قال بيسكوف: «نأمل ألا يكون هناك رد».

وكانت المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا قد صرحت في وقت سابق بأن ما كان يقوم به مراسل صحيفة «وول ستريت جورنال» الذي تم احتجازه «لا علاقة له بالصحافة»، وأشارت إلى أنها ليست المرة الأولى التي يستخدم فيها الأجانب في روسيا وضع «المراسل الأجنبي» واعتماده الصحفي للتغطية على أنشطة غير صحفية، وهو ليس «أول غربي مشهور يتم القبض عليه متلبساً».

وكانت هيئة الأمن الفدرالية الروسية FSB قد احتجزت، صباح اليوم، الصحفي إيفان غيرشكوفيتش، الأمريكي الجنسية، في مدينة يكاتيرينبورغ من مكتب «وول ستريت جورنال» في موسكو، للاشتباه في قيامه بالتجسس. وقد رفعت عليه دائرة التحقيق التابعة للهيئة قضية جنائية بموجب المادة رقم ٢٧٦ من قانون العقوبات الروسي بتهمة التجسس.

القوات العراقية تقبض على خمسة إرهابيين في بغداد وصلاح الدين

ألقت القوات العراقية القبض اليوم على خمسة إرهابيين في محافظتي بغداد وصلاح الدين.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية «واع» عن وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية قولها في بيان: «إن العمليات النوعية التي تنفذها الوكالة لتفكيك الخلايا الإرهابية مستمرة، وتمكنت القوات الأمنية من القبض على خمسة إرهابيين في بغداد وصلاح الدين».

وأضاف البيان: إن الإرهابيين الخمسة كانوا يقومون بتقديم الدعم اللوجستي للعناصر الإرهابية في محافظة صلاح الدين، وكذلك الإدلاء بمعلومات عن تحركات القوات الأمنية في بغداد.

وكانت القوات العراقية قبضت في وقت سابق على متزعم في تنظيم «داعش» الإرهابي في محافظة صلاح الدين وسط البلاد.

الاحتلال يقتحم قباطية وبيت أمر - بقية

وتابعت المصادر(اندلعت اشتباكات مسلحة مع قوات الاحتلال المعززة بالآلات العسكرية، حيث أطلق المقاومون الفلسطينيون تجاه القوات المقتحمة وابلاً من الرصاص وفجروا عبوات محلية الصنع)، وهو ما دفع قوات الاحتلال إلى طلب تعزيزات عسكرية.

كما اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي بلدة بيت أمر شمال الخليل، حيث أصيب على إثر ذلك عدد من الفلسطينيين، وتخلل عملية الاقتحام اعتقال شبان فلسطينيين.

وقالت وكالة «وفا» الفلسطينية أن قوات الاحتلال داهمت منطقة «زعتة» شرق البلدة، واعتقلت الأسير المحرر محمد أحمد أبو مارية (٢٧ عاما)، بعد تفتيش منزله والعبث بمحتوياته.

وأضاف أن مواجهات اندلعت بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال، أطلقت خلالها قنابل الغاز السام، ما أدى إلى إصابة عدد من الفلسطينيين بالاختناق.

وفي أريحا، هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الخميس، منزلاً في قرية النويعمة شمالاً المدينة.

ونقلت وكالة وفا عن مسؤول ملف مقاومة الاستيطان في محافظة أريحا والأغوار محمد أبو قوله إن قوات الاحتلال برفقة جرافاتها العسكرية، اقتحمت أراضي عرب «الطريفات» في النويعمة، وهدمت منزل المواطن الفلسطيني عطا داود زايد طريفات.

■ تقرير- فؤاد الوادي

دعت المجتمع الدولي إلى التصدي - بقية

التي توصل إليها رئيسا البلدين، ولتعزيز التنسيق الاستراتيجي والتواصل. وللدفاع المشترك عن العدالة الدولية والإنصاف، ولتعميق الثقة المتبادلة في المجال العسكري، وللحفاظ على الأمن والاستقرار على الصعيدين الدولي والإقليمي للمساهمة في خلق مجتمعات ذات مصير مشترك للبشرية».

وأضاف المتحدث الصيني أن التدريبات المشتركة بين روسيا والصين وإيران عززت قدرة أساطيل الدول الثلاث على القيام بشكل مشترك بمهام عسكرية متنوعة في البحر.

على التوازي دعا رئيس الوزراء الصيني، لي تشيانغ، اليوم الخميس، المجتمع الدولي إلى التصدي للعقوبات أحادية الجانب، وكذلك رفض سياسة تشكيل الكتل المتصارعة.

وشدد رئيس الوزراء الصيني في كلمة بمناسبة حفل افتتاح منتدى منطقة بواو الآسيوية، على «ضرورة دعم المبادرة العالمية (الصينية) في مجال الأمن، ومقاومة إساءة استخدام العقوبات الأحادية، ومحاولات تطبيق ونشر التشريعات الوطنية خارج الحدود».

كذلك أكد لي تشيانغ، رفض بلاده لسياسة الكتل المتصارعة، عندما يتعلق الأمر بالاختيار بين هذا الطرف أو ذاك.

كما أوضح رئيس الحكومة الصينية، أن بكين تؤيد الوسائل السلمية لحل النزاعات بين الدول، وأضاف: «نحن بحاجة إلى العمل معا وتعزيز التضامن للحفاظ على السلام والاستقرار العالميين».

كما أكد أنه يتعين على المجتمع الدولي السعي والعمل معا من أجل تعزيز التنمية العالمية بشكل جماعي.

بحث هاتفياً مع نظيره السوداني - بقية

وخصوصاً بعد الزلزال المدمّر الذي ضرب سورية.

وأشار المقداد إلى أن التعامل المسيس لبعض الدول، التي تدعي الحرص على الشعب السوري والفلسطيني، مع الزلزال المدمّر الذي ضرب سورية يظهر أنّها هي الدول التي تقف في وجه حلّ القضيّة الفلسطينيّة، وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى وطنهم، محذراً من أنّ إطالة أمد الأزمات يقلّل من ثقة الشعوب والدول بالمنظمات الأممية.

بدوره شكر لازاريني الحكومة السورية على الدعم الكبير الذي تقدمه لعمل الأونروا في سورية، والذي أثمر مؤخراً في إعادة تأهيل مخيم اليرموك، وعودة الأهالي والحياة إليه، بالإضافة إلى تقديمها الدعم المتواصل إلى اللاجئين الفلسطينيين في جميع سورية، وخاصة بعد كارثة الزلزال الذي ضرب بعض المحافظات السورية بتاريخ الـ ٦ من شباط الماضي.

حضر اللقاء قصي الضحاك مدير إدارة المنظمات الدولية في وزارة الخارجية والمغتربين، وجمال نجيب مدير إدارة الدعم التنفيذي، وأمانيا مايكل إيبي مدير شؤون الأونروا في سورية.

من جهة ثانية بحث الدكتور المقداد خلال اتصال هاتفي مع وزير خارجية جمهورية السودان علي الصادق علي العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها.

وأكد الوزير المقداد تطلع سورية إلى أهمية العمل الوثيق مع الأشقاء في السودان لمواجهة كل التحديات التي يتعرض لها العمل العربي المشترك، ودور السودان المهم على الساحتين العربية والإفريقية، مشدداً على حرص سورية على تعميق علاقاتها مع السودان الشقيق في مختلف المجالات.

بدوره أكد الوزير السوداني أن العلاقات مع سورية طيبة ومتجذرة، معرباً عن قناعته بقيام سورية بممارسة دورها ومكانها المهم بما يفيد المصلحة العربية ويخدم الأمن والاستقرار في المنطقة.

الثورة مؤسسة الوحدة
يومية سياسية
العنوان: دمشق - ساحة شهداء قانا « دوار كفرسوسة»
فاكس ٢١٥٠٤٢٨ - ص.ب ٢٤٤٨
هاتف
٢١٥٠٥١٠ - ٢١٥١٠٦٢
٢١٣٨٥٣٤ - ٢١٣٨٥٣٥
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: أحمد حمادة
مدير التحرير: معد عيسى
أمينا التحرير: ناصر منذر - هزاع عساف

«يوم الأرض» في ندوة سياسية على طاولة «الثورة»..
المشاركون: التمسك بالأرض قيمة راسخة في وجدان الفلسطينيين

■ حوار ناصر منذر وعبد الحميد غانم وعبد الحليم سعود

يعد يوم الأرض منعطفاً هاماً في مسيرة نضال الشعب الفلسطيني، وعلامة فارقة في التحول النوعي لكفاح فلسطينيي الداخل عرب ١٩٤٨، إذ أشعل فتيل مقاومتهم ضد الاحتلال الإسرائيلي عام ١٩٧٦.

وبعد مضي ٤٧ عاماً على النضال، وبمناسبة يوم الأرض التي تصادف اليوم ٣٠ آذار من كل عام، نسلط الضوء على أهمية ورمزية هذه المناسبة التي تختزل تشبث الشعب الفلسطيني بأرضه، وبحقوقه المشروعة في استعادة أرضه التاريخية، وهو ما تكفله القوانين والشرعية الدولية، وكذلك حول الوضع في الساحة الفلسطينية، وما المعوقات التي لازالت تعترض وحدة الصف الفلسطيني، وما السبل لتعزيز المقاومة ومسيرة الكفاح الفلسطيني في مواجهة الاحتلال وأدواته العدوانية؟، وأيضا كيف يبدو المشهد الصهيوني في ظل الانقسامات والخلافات التي تعصف بواقع كيان العدو؟. هذه الأسئلة وغيرها كانت على طاولة الثورة في حوار ومناقشات مع الضيوف المشاركين في الندوة، رئيس الدائرة السياسية والدائرة الإعلامية في منظمة طلائع حرب التحرير الشعبية – قوات الصاعقة كمال الحصان، ورئيس جمعية الصداقة الفلسطينية الإيرانية الدكتور محمد البحيصي، ورئيس تحرير مجلة الأرض نبراس بلول.

الحصان: منعطف تاريخي في نضال شعبنا

حول أهمية يوم الأرض في النضال الفلسطيني، أكد كمال الحصان أن يوم الأرض يعتبر حدثاً محورياً في الصراع العربي الصهيوني، والذي يحمل رمزية فلسطينية خاصة في معركة هذا الصراع، باعتباره صراع وجود لا صراع حدود، أي صراع بين أصحاب الأرض التاريخيين العرب وبين مجموعات مرتبطة بشركة متعددة الجنسيات والعرق والجغرافيا تشكل شعباً وهمياً مصطنعاً لفقته التزييفات الدينية تارة والمصالح الامبريالية الغربية تارة أخرى.

وأشار الحصان إلى أن يوم الأرض مناسبة يحييها الفلسطينيون في الثلاثين من آذار كل عام، إحياء للإضرابات والمسيرات والاحتجاجات الفلسطينية في أعقاب قيام سلطات الاحتلال الغاصبة للأرض الفلسطينية منذ النكبة عام ١٩٤٨ بمصادرة واحتلال آلاف الدونمات من الأراضي الفلسطينية الخاصة بمالكيها الفلسطينيين أصحاب الأرض الأصليين، واندلعت المواجهات مع العصابات الصهيونية، مما أسفرت عن سقوط عشرات الشهداء والجرحى الفلسطينيين واعتقال المئات منهم.

ونوه الحصان بأن يوم الأرض أحدث تغييراً جذرياً وهاماً في تعديل النظرة إلى عرب ١٩٤٨ فلسطينيي الداخل، الرازحين تحت الاحتلال الصهيوني، وسلط الضوء على نضالهم المشهود ووحدتهم الوطنية في مقاومة الاحتلال، وقال: إن هذه المرة الأولى التي ينظم فيها العرب الفلسطينيون الواقعون تحت الاحتلال الصهيوني منذ عام ١٩٤٨ هبة شعبية عارمة واحتجاجات منظمة رفضاً للسياسات والاعتداءات الصهيونية، وذلك بصفة جماعية قوية، تأكيداً لكونهم هم أصحاب وشعب الأرض الفلسطينية العربية رغم القهر والاحتلال والتزوير التاريخي الصهيوني.

البحيصي: فلسطين قضية عربية

ومن جهته، قال الدكتور البحيصي: إن القضية الفلسطينية ليست قضية الفلسطينيين وحدهم بل هي قضية عربية بامتياز لأن المشروع الصهيوني يتجاوز حدود فلسطين بدليل أنه ينظر للجولان كجزء من الكيان، وكذلك الأمر بالنسبة للأردن ولبنان ومصر والعراق وحتى اليمن، ففلسطين كانت كلمة البدء في هذا المشروع، وهو لن يتوقف عند حدودها إذا تمكن من ذلك، وهذا ما يفسر احتلال الجولان وسيناء عام ٦٧ وغزو لبنان عام ٨٢، حيث فكر الصهاينة بالوصول إلى نهر الليطاني في جنوب لبنان، لافتا إلى أن «إسرائيل» هي مرآة لما يحدث في أميركا، ففريق المحافظين الجدد الذي يشكلون حاضنة كبرى لإسرائيل يؤمنون بضرورة بناء ما يسمى الهيكل، وأن الحكومة المتطرفة الحالية تعبر أصدق تعبير عن هذا المشروع العدواني الاستيطاني التوسعي.

بلول: تمسكنا بالأرض راسخ

من جهته، اعتبر نبراس بلول رئيس تحرير مجلة الأرض أن يوم الأرض من أهم المناسبات الفلسطينية، التي نبهت إلى أهمية فلسطيني الداخل أو عرب ٤٨ في الصراع مع كيان الاحتلال، مشيرا إلى أهمية دورهم السياسي الذي لم يستثمر بشكل أفضل في خدمة القضية الفلسطينية.

وقال بلول: إن يوم الأرض أطلق شرارة التواصل بين فلسطيني الداخل وأبناء الأمة العربية فلسطيني الشتات، وأظهر أن عرب ٤٨ رغم انقطاعهم عن أشقائهم إلا أن وطنهم وحقوقه لازالت حية في ضمائرهم ووجدانهم.

ونوه بلول بالدور القومي لسورية في تعزيز التواصل مع الأشقاء في الداخل وتشجيعهم للتواصل مع قضايا أمتهم ووطنهم فلسطين، وقد فتحت لهم أبوابها للتعبير عن ارتباطهم بقضيتهم.

ووجه بلول التحية بهذه المناسبة إلى روح الشهيدة خديجة

حدث محوري في الصراع العربي الصهيوني

أول من سقط من عرب ٤٨ شهيداً في المواجهات مع قوات الاحتلال بعد مصادرة واحتلال آلاف الدونمات من الأراضي الفلسطينية عام ١٩٧٦، والتي خلدها محمود درويش بقصيدة جاء فيها:

خديجةُ ! لا تغلقي الباب
لا تدخلي في الغياب
سنطردهم من إناء الزهور وحبل الغسيل
سنطردهم عن حجارة هذا الطريق الطويل
سنطردهم من هواء الجليل

تعبير عن عروبة فلسطينيي ١٩٤٨ وتمسكهم بهويتهم

ومن هنا شكل يوم الأرض منعطفاً تاريخياً هاماً وعلامة فارقة في تاريخ النضال الفلسطيني في مقاومة الاحتلال، حيث أوضح رئيس دائرتي السياسة والإعلام في منظمة الصاعقة أن يوم الأرض من أبرز الأيام النضالية التي خاضها فلسطينيو ١٩٤٨ وأكد على انتمائهم العروبي وتمسكهم بهويتهم الفلسطينية وعلاقتهم القومية الأخوية بأشقائهم العرب في الوطن العربي وفلسطينيي الشتات وبرفضهم للاحتلال وعليه فتحت أمامهم الأبواب العربية، وأكد أن مراهنة كيان الاحتلال على ذوبان عرب ١٩٤٨ داخل الكيان سقطت وفشلت كل إجراءاته لعزلهم عن أشقائهم العرب خارج فلسطين وانتمائهم لأمتهم.

وجود الشعب الفلسطيني على أرضه منذ آلاف السنين حقيقة ثابتة

وحول ارتباط هذه المناسبة بقضية الأرض باعتبارها قضية أساسية للشعب العربي والفلسطيني في الصراع مع العدو الصهيوني، نوه الحصان بأن وجود الشعب الفلسطيني على أرضه منذ آلاف السنين حقيقة راسخة لم ولن يستطيع كيان الاحتلال محوها في الوجدان والضمير العربي الحي، حقيقة يرسخها التاريخ والجغرافيا والواقع، وقال: إن هذه الحقيقة جعلت من الوجود والحضور العربي الفلسطيني على أرضه منذ آلاف السنين قوة راسخة ولم تستطع قوى التآمر وسياسات القتل والعدوان والاحتلال والتشريد ضد الفلسطينيين أن تعزل الشعب الفلسطيني عن وطنه وأرضه وعن أمته العربية، بل على العكس شكلت وتشكل العامل الأقوى في الانتصار على الصهيونية وحلفائها مهما اشتد بطشهم وتآمرهم.

وعبر الحصان عن الأمل بصمود ومقاومة الشعب الفلسطيني للاحتلال وأنها تعد الباعث الأساس لزوال كيان الاحتلال، مشيراً إلى أنه وبعد ٧٥ عاماً على الاحتلال واغتصاب الأرض الفلسطينية، لازال الكيان يعاني الانقسام والخوف والقلق من صورة الزوال المحتوم في نفوس المستوطنين إلى جانب العصبية والنازية والتوحش والنزاع الداخلي التي تضرب أركان الكيان من الداخل وتهدد بزواله.

التسويات أضرت بالقضية الفلسطينية

لكن كيف يبدو الوضع في الساحة الفلسطينية وما المعوقات التي تعطل توحيد الصف الفلسطيني؟.

رداً على هذا السؤال، أكد الدكتور محمد البحيصي رئيس جمعية الصداقة الإيرانية الفلسطينية مخاطر مشاريع التسوية للصراع العربي الصهيوني على قضية الأرض التي تشكل لب وجوهر الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي، وأوضح أن التسويات التي جرت عموماً من كامب ديفيد إلى أوسلو جاءت نتيجة تشخيص خاطئ للصراع مع العدو الصهيوني، إما لجهل بطبيعة هذا العدو أو نتيجة الضغوط، فالبعض يعتقد أن أطماع هذا العدو تنحصر فقط في حدود فلسطين، وهذا الذي دفع إلى الخطأ في تشخيص طبيعة الكيان ونشأته، فهذا البعض راهن على التسوية واعتقد أنه بالإمكان فصل التوءم السيامي الأميركي الإسرائيلي، ظنا منه أن التسوية هي المتاحة حالياً وبالإمكان توجيه رسائل إيجابية للعالم مفادها أننا بريئون من تهمة الإرهاب التي ألصقت بالمقاومة الفلسطينية من قبل الكيان الصهيوني وداعميه، حيث استطاع هذا الكيان أن يعمم رواياته المضللة على المجتمع الدولي بالحاملين الأميركي والغربي. وأضاف البحيصي أن الكثير من الضغوط الإقليمية والدولية مورست على الثورة الفلسطينية في مرحلة الحديث عن التسوية مع الكيان الصهيوني، وخلال ذلك طرحت مشاريع مختلفة كانت تعتبر بمثابة رؤية لحل الصراع منها مشروع الدولتين «فلسطينية وإسرائيلية» ومشروع الدولة الواحدة لكل مواطنيها، وكذلك مشروع الكونفدرالية الثلاثية «الأردن وفلسطين وإسرائيل» واجتهد الناس في هذا الأمر وخاصة أهل السياسة الذين «وضعوا رجلاً هنا ورجلا هناك» أي مع المقاومة ومع البحث عن حل، حتى وصل الفلسطينيون في العام ١٩٧٣ إلى ما يسمى بالبرنامج المرحلي الذي كان المسمار الأول الذي دقّ في نعش الميثاق الوطني الفلسطيني الذي كان يتحدث عن تحرير كامل الأرض الفلسطينية من النهر إلى البحر، ليقدم البرنامج المرحلي رؤية قائمة على القبول بدولة فلسطينية ولو على شبر واحد من فلسطين كحل مرحلي.

رهانات خاطئة

يضيف البحيصي أن أصحاب هذا البرنامج المرحلي توقعوا أنه بإمكانهم تسويق برنامجهم في الغرب أولا ولدى الشارع الإسرائيلي لاحقا، وذلك نتيجة وجود رهانات خاطئة على ما يسمى قوى السلام الإسرائيلية داخل أوساط الكيان، واعتبروا أن هناك قوى تقدمية يسارية في «إسرائيل» يمكن الرهان عليها في إنصاف الفلسطينيين وإعطائهم حقوقهم المغتصبة، وقد تبنى اليسار الفلسطيني في الثورة الفلسطينية هذا الطرح على طريقة العقيدة هي الوطن وأن الاشتراكية هي التي تجمعنا، وأن الاشتراكي لدى الكيان الإسرائيلي هو أقرب إليّ من الفلسطيني الآخر المختلف معي في رؤية أممية غير قابلة للتطبيق، وقد تم تبني هذا الطرح بشدة وعقدت ندوات ومؤتمرات ولقاءات وكتبت رسائل ومؤلفات وأصبح هناك منظرون لها، ولكن المفاجئ أن «إسرائيل» لم تطرح فكرة واحدة للحل بل إنها لم تعترف مطلقاً بوجود الشعب الفلسطيني حتى تعترف بحقوقه، ولم تعترف بكل هذه الأفكار، ولم تكن في وارد البحث عن أي حلول تنهي معاناة الشعب الفلسطيني على أرضه التي يعتبرها الكيان ملكا خاصاً له.

علامة فارقة في مقاومة الاحتلال

الطامة الكبرى

واعتبر الدكتور البحيصي أن كامب ديفيد كانت الطامة الكبرى في موضوع التسويات، وقال إن اتفاقية كامب ديفيد كسرت خط المحرمات، حيث كانت لاءات الخرطوم الثلاث « لا صلح لا اعتراف لا تفاوض» وإنكار وجود «إسرائيل» تماما هو المسيطر وبإجماع عربي رسمي بعد نكسة حزيران عام ٦٧، ولكن للأسف بات الاعتراف «بإسرائيل» مجرد وجهة نظر بعد الاتفاقية المشؤومة.

المطلوب تعزيز الوحدة الفلسطينية

بينما أشار الحصان إلى أنه على الرغم من الجهود التي بذلت للم الشمل ووحدة الصف الفلسطيني بعد حوارات الجزائر وقبلها في القاهرة، إلا أنه لم يتم التوصل بين المنظمات الفلسطينية إلى هدف تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية بإجماع كافة الفصائل والتوقيع عليه، وقال: إن إعلان الجزائر اتصف بالعمومية والبعد عن التفاصيل أسوة باللقاءات الفصائلية السابقة التي انعقدت للغرض نفسه، وكنا نتمنى أن يلتزم به الجميع كحد أدنى لتعزيز الوحدة الوطنية، باعتباره أرضية مقبولة لحل توافقي سياسي.

وأشار الحصان إلى وجود خلافات عقائدية وسياسية تعطل وصول الفصائل والمنظمات الفلسطينية إلى اتفاق يعزز الوحدة الوطنية الفلسطينية وتجاوز الانقسامات وتعزيز التحالفات والجبهة الداخلية الفلسطينية لتأكيد هوية المقاومة ووحدة النضال وتوحيد الصف في مواجهة المشروع الصهيوني.

عدم التشخيص الدقيق للمشروع الصهيوني

وحول ضعف النظرة الفلسطينية في مع التعامل المشروع الصهيوني، أوضح الدكتور البحيصي أن عدم التشخيص الدقيق للمشروع الصهيوني أدخل الفلسطينيين في حجر الضب، مشيرا إلى أنه بعد حوالي ٣٠ سنة من التسوية، ارتفع عدد المستوطنين في الضفة الغربية من عشرات الآلاف إلى قرابة مليون مستوطن، لأن «إسرائيل» في جوهرها قائمة على الاستيطان، فهي ليست (دولة مقيمة بل دولة عابرة) وهي تستمر بالاستيطان، والصهاينة اتخذوا هذا المسار منذ أواخر الحكم العثماني للمنطقة حيث تسللوا إلى المنطقة وبنوا مستوطناتهم الصغيرة والكبيرة حول المدن وكانت مدروسة على نحو عسكري بانتظار لحظة إعلان قيام الكيان، حيث باشر المهاجرون الصهاينة بمحاصرة المدن الفلسطينية بالسواحل والوسط مثل أسدود وعسقلان وحيفا ويافا بالمستوطنات، وعندما أعلن عن إقامة الكيان هاجموا المدن وأسقطوها، وبعد سقوط المدن الكبيرة صار بإمكانهم إخلاء الريف من سكانه.

أما اليوم فقد انقلبت الصورة وبات المطلوب هو الاستيلاء على التلال في الضفة الغربية لإسقاطها بالكامل، لأن الضفة الغربية هي قلب المشروع الصهيوني، وهي التي تعتبر حسب الروايات الصهيونية وكتاب العهد القديم «التناخ» يهودا والسامرة العاصمتين التاريخيتين لما يسمى بـ«دولة إسرائيل».

الالتزام بالثوابت الوطنية

من جانبه شدد الحصان على ضرورة الالتزام بالثوابت الوطنية التي قامت عليها فصائل الثورة الفلسطينية المقاومة في دمشق أواخر ١٩٦٤، تلك الثوابت التي تعتمد على الموقف الاستراتيجي والمبدئي والثابت على ما جاء في الميثاق الوطني الفلسطيني، والذي ينص وفق ما أكده رئيس الدائرة السياسية لمنظمة الصاعقة، على اعتماد المقاومة طريقاً للتحرير والعودة واعتبار منظمة التحرير الفلسطينية حركة تحرر وطني هدفها تحرير كل فلسطين.

الانقسامات تخيم على كيان الاحتلال

لكن كيف يبدو المشهد في الشارع الإسرائيلي لاسيما بعد ما يشهده هذا الشارع من إضرابات تعكس حالة الانقسامات والخلافات السياسية في كيفية القضاء على الفلسطينيين وطمس القضية المركزية؟

هنا أوضح البحيصي أن كل الأحزاب الإسرائيلية موحدة رغم اختلافها الشكلي فكلها تؤمن بمبادئ الصهيونية، حيث لا يمكن تشكيل أي حزب في كيان «إسرائيل» إن لم يكن مؤمناً بالصهيونية وباغتصاب فلسطين من البحر إلى النهر، حتى هرتزل «العلماني الملحد» خطط بالتفاصيل لما يسمى (دولة إسرائيل اليهودية)، وهذا يعني أن لا مكان للمسلمين والمسيحيين فيها، دولة يهودية صرفة، وقد أقرّ الكنيست الصهيوني قبل سنوات مشروع قانون يهودية الدولة أي أن فلسطين كلها هي لليهود فقط.

من جهته، اعتبر رئيس تحرير مجلة الأرض أن كيان الاحتلال مليء بالانقسامات والصراعات السياسية ومحاولة بعض القوى الهيمنة على القرار الإسرائيلي والتفرد به، مشيراً إلى أن الصراع مع الكيان هو صراع وجود وليس حدود، وأن خطورة المشروعات الإسرائيلية تكمن في أنها تطرح رؤى بعيدة وإستراتيجية ولا تتعامل مع الواقع الراهن فقط بل تسعى للتعامل المستقبلي.

وقال بلول: إن الصهيونية تتعامل على أن فلسطين أرضها وأن العرب هم المعتدون، وقامت بتحريف الروايات التاريخية الثقافية والجغرافية وتشويه الحقائق لتضليل العالم عما يجري داخل فلسطين بتصوير المستوطنين الإسرائيليين هم الضحية بهدف استعطاف الرأي العام العالمي إلى جانبهم.

ونوه بلول بأن الكيان الإسرائيلي اعتمد على استصدار قوانين لترسيخ احتلاله وتهويد فلسطين من أجل اقتلاع أهلها أصحاب الأرض الحقيقيين منها، ومنع عودتهم وتعطيل أية مطالبات دولية في مجلس الأمن والأمم المتحدة للكيان بالانسحاب، وقال: من هنا يأتي الاهتمام بيوم الأرض للتأكيد على الحقوق العربية في فلسطين والجولان وكل الأراضي العربية التي يحتلها الكيان الغاصب ومواجهة كل المشروعات الإسرائيلية والغربية التي تريد إلغاء القضية الفلسطينية وطمسها من الاهتمام الدولي لاسيما ما سميت بـ» صفقة القرن».

وأشار بلول إلى أن ما يتعرض له حي الشيخ جراح وحي سلوان اللذين يقطنهما فلسطينيي الداخل من ممارسات تعد أقسى الممارسات الإسرائيلية، وهما مهددان بالإزالة وطرد العرب الفلسطينيين منهما، وهذا يعد جرائم حرب، وقال: في القدس اليوم صراع هوية معلن تقوم به الصهيونية دون أي اعتبار لحقوق الإنسان وقرارات الشرعية الدولية.

مواقف مهزوزة

أما الحصان فقد أشار إلى مواقف الكيان السياسية المرتبكة والمهزوزة والمتهربة من أية مبادرة سلام وعدم اعترافه بالشعب الفلسطيني صاحب الأرض وافتعاله للأزمات الداخلية والخارجية لزعزعة الاستقرار والأمن في فلسطين والمنطقة للتهرب من تحقيق السلام العادل والشامل والاعتراف بالحقوق الفلسطينية لاسيما حق العودة وحق تقرير الشعب الفلسطيني بإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، مشيراً إلى دور الدعم الغربي الأميركي في قيام الكيان الإسرائيلي واستمراره إلى الآن.

تصوير- فرحان الفاضل

العاصفة تتسبب بعشرات الأعطال الكهربائية باللاذقية و الورشات الخدمية تزيل آثارها في دمشق

■ اللاذقية- نعمان برهوم

أكد مدير عام شركة كهرباء اللاذقية المهندس جابر العاصي أنه تمت معالجة الأعطال الكهربائية الناجمة عن الرياح الشديدة التي رافقت العاصفة.

حيث وقع العديد من الأعطال على الخطوط الهوائية، في وقت يصعب التعاطي معها خلال هذا الطقس.

وبين أن الأعطال طالت خطوط:«صرنا، صلنفة، بشمانا، خان الجوز، ميسلون» من محطة الحفة.

كما حدثت أعطال على خط مياه الشيخ سلطان في محطة تحويل السن، وعلى خط مياه الجنديرية، وخط مزار القطرية، وخط الخلالة في الشلفاطية، وخط الدامات ، وخط السيدة ، وخط القلوف، وخط المقاطع، وخط دعتور البلاطة، وخط الديزل، وخط الصنوبر، وخط الأخشاب، وخط بيت زنتوت، وخط سلورين، وخط نقورو، وخط الفاخورة، في القرداحة وخط عكاظ وخط بكسا.

ولفت إلى أنه بالرغم من الرياح الشديدة فقد قامت ورشات الشركة بإصلاح الأعطال، وإعادة التيار الى أغلب المناطسق، كما تم إصلاح باقي الأعطال بالخطوط، وتم الانتهاء بشكل كامل من بقية الأعطال في الصباح.

وأشار إلى أنه تم فصل الخطوط الهوائية نتيجة لسرعة الرياح، وذلك بالتنسيق مع ورش الطوارئ في أقسام: عين الشرقية، وجبلة، والسن، والقرداحة، والحفة، وريف اللاذقية الشمالي، والبسيط، الأمر الذي ساهم في التقليل من الأعطال على الشبكات وحماية التجهيزات الكهربائية في المحطات.

وأوضح أنه مع هدوء سرعة الرياح مساء أمس تم التعويض لجميع الخطوط التي تم فصلها أثناء العاصفة.

■ دمشق – ثورة زينية

تواصل الورشات الخدمية في محافظة دمشق العمل على إزالة الأشجار والعوارض الحديدية وألواح طاقة الشمسية المتساقطة في عدد من الأماكن بالمدينة من جراء سرعة الرياح الشديدة التي شهدتها ليلاً.

مدير الحدائق في المحافظة المهندس سومر فرفور أكد لـ«الثورة» « أن اكثر من ٦٠ شخصاً يعملون في مختلف الورشات الخدمية مستنفرين منذ الساعة التاسعة من ليل أمس الى صباح اليوم بآليات وسيارات وروافع مختلفة الأحجام لإزالة آثار عاصفة الرياح الشديدة التي تشهدها البلاد، وتدارك أي خطر يهدد حياة المواطنين في العاصمة نتيجة انهيارات أو سقوط للأشجار وأية أشياء ممكن أن تشكل خطراً على الحياة .

وأوضح مدير الحدائق أن الخسائر كانت مادية فقط كسقوط عدد من الأشجار على السيارات المتوقفة في أحياء المهاجرين وأبورمانة والميدان وباب مصلى والعدوي وركن الدين، كما شهدت بعض المناطق سقوطاً لألواح الطاقة الشمسية واللوحات الإعلانية وبعض العوارض الحديدية غير المثبتة بشكل جيد.

ازدحام أمام مراكز «تكامل» في درعا.. ونقص بعدد البطاقات

■ الثورة – درعا – جهاد الزعبي:

طالب أهالي محافظة درعا بضرورة إيجاد حل لمكان مركز منح بطاقة تكامل الذكية وفتح مراكز جديدة في مركز المدينة وفي مناطق داعل والشجرة ونوى وبصرى، وذلك لتخفيف الازدحام على المراكز الحالية.

وقالت المواطنة رشا نواصرة: إنها ذهبت لمركز تكامل الموجود في كازية علي حمد شمال البانوراما عدة مرات وتنتظر الدور لساعات وتكبدت تكاليف مادية كبيرة كأجور مواصلات من أجل الحصول على البطاقة الذكية، وفي كل مرة يتذرعون بعدم وجود بطاقات كافية لأعداد المراجعين وبالتالي يضطر المواطن لمراجعة المركز أكثر من مرة ويعاني من السفر ودفع أجور مواصلات.

وقال المواطن عبد المولى معاني: إن ابنه راجع مركز بطاقة تكامل في مدينة درعا، ولم يستطع الحصول على البطاقة بحجة عدم وجود بطاقات كافية.

وكشف المواطن علي محمد أن مراجعة مركز تكامل في درعا، والذي يبعد عن مركز المدينة نحو ٣ كم باتجاه بلدة عتمان مكلفة ويتوجب عليك أن تدفع أجور تكاسي لكل مراجعة نحو ٢٠ ألف ليرة بسبب بُعد المركز عن وسط المدينة.

وشدد المواطنون على أهمية نقل مراكز تكامل إلى وسط درعا وافتتاح مراكز في بعض المدن الأخرى مثل: طفس وداعل والشجرة والصنمين وذلك لتخفيف معاناة المواطنين.

مؤكدين أنهم يضعون الأمر برسم المحافظة وفرع المحروقات.

وخلال تواصلنا مع المسؤول عن مراكز تكامل بالمحافظة أيهم أبازيد أكد «للثورة» أن هناك نقصاً بالتوريدات الخاصة بالبطاقة بشكل عام على مستوى القطر، حيث يتم توريدها من خارج القطر، وهذا الأمر مركزي، مبيناً أنه فيما يخص زيادة عدد المراكز فقد تم افتتاح مركز في ناحية تسيل وهناك ستة مراكز عاملة منها اثنان في مدينة درعا وواحد في بلدة غصم ومركز مدينة إزرع وآخر في مدينة جاسم، وأن زيادة عدد المراكز يتوقف على طلب وموافقة فرع المحروقات والمحافظة ونحن كشركة جاهزون لتلبية الطلب في حال تم ذلك.

مسارات خطوط النقل بريف دمشق وفق /Gps/ بعيدة عن الواقع

■ ريف دمشق– لينا شلهوب

في الوقت الذي أعلنت فيه محافظة ريف دمشق انتهاء عمليات تركيب منظومة التتبع Gps على آليات نقل الركاب العاملة على الديزل في المحافظة خلال الشهر الماضي، وبدء التركيب على آليات نقل البضائع، إذ أسهمت هذه الخطوة – حسب المعنيين– في التخفيف إلى حد كبير من أزمة نقل الركاب في مختلف مناطق المحافظة، كما حققت وفراً في مادة المازوت، لكن وعلى أهمية هذه الخطوة، يبرز السؤال الأهم:

لماذا لا يتم تسليم داتا (معلومات) لمديريات هندسة المرور في كل محافظة لرسم مسارات خاصة فيها، بهدف أتمتة الأمور، وعدم اعتبار تلك المعلومات مركزية، ناهيك عن ذلك فحتى الآن وبعد مضي فترة من الزمن على تطبيق المنظومة، ما زلنا نشهد تأخيراً بتنفيذ المعايرات الصادرة عن المحافظة، بالإضافة إلى التأخير بمعايرات الآليات فوق الـ ١٥ راكباً، الأمر الذي يتطلب لزوم وجود كادر من قبل شركة التركيب لجهاز التتبع Gps يقوم بتدريب المختصين في هندسات المرور المحدثة في كل محافظة، لأتمتة العمل والخوض في تقنياته وتفاصيله، مع منح صلاحيات لمديريات هندسة المرور تتعلق بمنظومة التتبع ومراقبتها بشكل صحيح، وتصحيح الأخطاء ورسم المسارات، على أن يكون ذلك ضمن صلاحيات معينة.

وعلمت «الثورة» أن آلاف السرافيس تعمل على خطوط محافظة ريف دمشق مثلاً، لم يتم إحصاؤها، لأن قسماً منها يعمل من خلال الكراجات التبادلية بين دمشق وريف دمشق، مثل السومرية والسيدة زينب والعباسيين والبرامكة وقطنا، وهذه الخطوط تم وضع مسار لها من قبل «محروقات» بعيداً عن الواقع، إذ تقطع مسافات أطول مما هو محدد لها.

لا شك أن أزمة النقل أزمة مركبة ومعقدة، والجميع ينتظر نتائج تطبيق تقنية الـ (Gps) لمراقبة النتائج التي ستتمخض عنها تلك التجربة، والتي أظهرت -كما يؤكد أصحاب الشأن- أنها خففت من الهدر، وألزمت السرافيس بالعمل ضمن خطوطها وفق المسار المحدد لها، كما حدّت وبنسبة كبيرة من تسرب الوسائط عن العمل على خطوطها، إضافة إلى أنها أحصت بشكل دقيق إجمالي عدد المركبات العاملة والمتسربة في المحافظة.

«ذئب العاصي»..

زند الأعمال السورية للموسم الدرامي

■ لميس علي:

ذكر أحد النقاد أننا نميل إلى مشاهدة ومتابعة البطل الدرامي، لأننا نشتاق لاشعورياً، في الطبقات العميقة من لاوعينا، إلى الأسطورة، بما فيها من أحداث بطولية تمجّد سيرة البطل الخارق.. وبالتالي ننحاز إليه..

فكيف إن كان بمقاييس تؤهله لإكساء دور البطولة الشيء الكثير..

تماماً هي عادة النجم السوري تيم حسن في تعامله مع عديد الأدوار التي أدّاها.. و(عاصي الزند) أحدها وأحدثها.. الشخصية التي يلعبها في عمل (الزند، ذئب العاصي).. الذي استطاع منذ حلقاته الأولى أن يكون علامة فارقة ضمن مختلف الأعمال السورية لهذا الموسم الرمضاني.

إلى الآن.. بعد مضي سبع حلقات من العمل، يحافظ على ذات (الرتم) في صيد انتباهنا وحماسنا.

كيف استطاع فريق العمل وعلى رأسهم المخرج سامر البرقاوي تحقيق ذلك..؟

توطئة المقدمة بما اشتملت عليه من جماليات كانت كفيلة بكونها عتبةً أولى لشدّ المتلقي.

أغاني (تتر) البداية والنهاية، واللتين تمّ نشرهما بكثرة، حصدتا تداولاً وإقبالاً يختزل الكثير من «الجمال»..

ومواطن الجمال في العمل تبدأ من هاتين الأغنيتين ولا تقف عندهما..إضافة لكونهما حققتا انتشاراً لنمط (العتابا الشروقية) وعتابا منطقة الغاب.. بمعنى آخر أعادت التذكير بهذا النوع من التراث السوري اللامادي.

ألم يحتفل العمل كذلك بالجغرافيا السورية إن كان بصرياً أو لفظياً..؟

تحتشد في «ذئب العاصي» جماليات الطبيعة المحلية متنقلاً بين تكاوين مختلف البيئات السورية «حمص، حماة، طرطوس، اللاذقية، دمشق»..

فثمة ازدحام لسحر (صورة) قلما نلحظه في أعمالنا تمتلئ بها كوادر البرقاوي..

وحتى تجاور اللهجات يبدو عاملاً إضافياً لشدّ انتباهنا لمدى اتساع الفسيفساء السورية وغنى تنوعها.

كل هذا ولم نتحدث بعد لا عن النص وموضوعته.. ولا عن الأداء.. ولا حتى عن خيارات الإخراج للممثلين.. الذين بدوا بمجموعهم كلاً متكاملاً يسند البطل.. وأحياناً أخرى نجح بعضهم برسم ملامح بطولة على مقاس دوره وظهوره.. كما (مجد فضة) المُجيد بقوة لدور صالح.. و(أنس طيارة) صاحب الحضور المميز بأداء الشخصية الأكثر شراً في العمل.

للصراحة.. يظهر (الزند، ذئب العاصي) كتحفة فنية تمتلئ بأداءات غاية في الإتقان.. فجميع الشخصيات بدت وكما لو أنها ترتدي ملامح تَميّزها وواقعيتها، من هؤلاء: باسل حيدر، طارق السايس، الفرزدق ديوب.. وأسماء شابة كثيرة ساهمت بتلوين الصيغة الجمالية التي يتقن البرقاوي فن إخراجها كأجمل ما تكون عليه ملحمة درامية بصرياً وأدائياً..

والملاحم تحتاج، إلى جانب كل هؤلاء الأبطال، إلى بطلٍ محوري من نوع خاص يضيف إليهم ويضيفون إليه..

وتماماً يبدو بطل الزند (تيم حسن) من هذا النوع من الممثلين الذين يتشاركون الأداء الحقيقي مع من يقف قبالتهم.. وبسبب ذلك ظهرت ثنائيته مع مجد فضة ذات جاذبية خاصة..

وكأنه لا يتقن إكساء شخصيته لحماً ودماً فقط، بل يتلبّسها وتتلبّسه لدرجة نغدو معها قادرين على تمييز رائحة حضورها.. فيرتديها معنوياً بما يوازيها بصرياً.. ولأجل ذلك يبدو كمن ينقل عدوى هوسه بخلق شخصية من لحم ودم ليس إلى من يقف قبالته وحسب، بل يمتد تأثيره إلى بقية طاقم العمل..

وهي حالة يستثمرها البرقاوي ويزيد من ألقها عبر كاميراه التي نجحت دائماً بالتقاط مواطن قوة بطله، إن كان في سلسلة «الهيبة» والآن في «الزند»..

مع أن (حسن) يدرك سلفاً أن نوعاً من مقارنة سيطال شخصيتيه في العملين، ولهذا يظهر، إلى الآن، مبدعاً في خلق ملامح تمايز بينهما..

مع أن سمات عامة من الاختلاف للشخصيتين تبدو واضحة، لكن سمات البطل الدرامي في كلاهما تتقارب.. وهو التحدي الأصعب الذي يدركه (حسن).. نتمنى أن ينجح به إلى نهاية العمل الذي يظهر حتى حلقته السابعة (زنداً) للأعمال السورية التي تُعرض حالياً.. العمل/ العضلة الأقوى بينها.

فضاءٌ من الدراما.. لا يَضحك ولا يُضحِكنا !

■ هفاف ميهوب

كلّما تقدّم بنا الألم، شعرنا بأن لاشيء قادر على إضحاكنا، وعلى ملامسة احتياجاتنا ومعاناتنا.. شعرنا أيضاً، بأن الزمن الجميل لكوميديا الأعمال الرمضانية، قد بات من الماضي الذي رحل، وأخذ معه كل ما بإمكانه رسم الابتسامة على وجوهنا، ولو للحظات تُخمِد فيها بعض أوجاعنا اليومية..

يا تُرى ما السبب، بل ما الأسباب التي أدّت، ورغم التطوّر الكبير لوسائل وأدوات العمل الدرامي، لغياب هذه الأعمال، بل ولعجز قليلها مما كان يُعرض، واليوم نشعره انقرض، عن تقديم ولو عمل واحد، بإمكانه دغدغة مشاعرنا وردّ بعض التجهّم عن وجوهنا؟!!..

سؤالٌ، لا أعتقد بأنه يليق بنا إطلاقه، في زمن باتت لا تقدّم لنا تكنولوجيا فضائه الهائل، إلا الدراما السوداء.. دراما الواقع الذي بات مسكوناً بالحرب والدمار والأوبئة والحصار والاحتضار.. دراما الفساد والشواذ والاقتتال، والسعي للشهرة ولو على حساب المُشاهد الذي بات يُدرك، بأن لا أهمية لرأيه أو موقفه، أمام ما يُعرض من أعمال..

نعم، لم تعد الكوميديا تنتصر لأحاسيسنا ورغباتنا، لم تعد قادرة على إيجاد من يستيقظ مرحاً، ليوقظ بقلمه أو أدائه ما غُيّب من ابتسامتنا..

لم تعد قادرة على دغدغة أوقاتنا بـ«صح النوم» ولا على تنظيف أذواقنا بـ«حمام الهنا».. لم تعد تشغلنا وتُبهرنا بـ» مقالب غوار»، ولا تجبرنا على انتظار الفرح بعودته.. عودة عرض الكوميدي الحقيقي، كي لا يتكرّر المُقيت والمُفجع والكارثي..

للأسف، نشعره لن يعود، ومُذ فرضت «عتمة الحياة» وظلام أفكار قاتليها، أن تكون وسائل التواصل هي وسيلتنا الوحيدة، لمتابعة الدراما التي شغلتنا بمصالح وسياسة القائمين عليها.

حتماً، الأمر لم يعد يتعلّق بكتّاب الأعمال الكوميدية فقط، ولا حتى بالممثلين أو المشاهدين.. أعتقد بأنه يتعلق بكل هؤلاء لطالما، الوجع المُعاش يعنيهم جميعاً، والرديء من الأعمال استشرى، وأردى الجيد صريعاً..

بيد أن السبب الأكبر، هو شعور المشاهد باللاجدوى من أيّ شيء، في ظلّ صراعه اليومي مع الحياة، ومع الضغط النفسي القاتل الذي أنهكه وزاده بؤساً، أضيف إلى البؤس الذي سبّبه له، كلّ من أفقده القدرة على تلبية أبسط الاحتياجات..

كلّ ذلك وسواه، من مخلّفات الحرب التي كان أخطر ما نجم عنها، التردّي الأخلاقي والإنساني والفكري، وتسليع حتى الدراما التي يُفترض بأنها، الوجبة الأهم في مضمونها وهدفها الاجتماعي والإنساني..

لا شك أن كل ما ذكرناه، وغيره الكثير الكثير، هو ما يجعلنا جميعاً، كتّاب دراما وممثلين ومخرجين ومشاهدين، بحاجة عارمة لبكاء لا ينتهي، إلا بانتهاء ما نعيشه وأدّى، إلى تجهّم الواقع الذي لم يعد يُضحك أبداً، ولا حتى بات قادراً على إضحاكنا..

8

الخميس 8 رمضان 1444هـ
30 آذار 2023 م العدد 17353
السنة التاسعة والخمسون

الثورة
مؤسسة الوحدة

www.thawra.sy

سعد مينا.. لغز «زقاق الجن»

■ فؤاد مسعد

«أبو عين بيضا» الذي يخافه الناس ويظنون أن داخله جنيّ، هو نفسه الإنسان المُحب الغارق في أحلام وردية تداعب مخيلته بشفافية عالية، إنه «ناجي» الذي يجسد شخصيته الفنان سعد مينا في دور يحمل الكثير من التناقضات بين الداخل والخارج، ضمن مسلسل «زقاق الجن» إخراج تامر إسحاق وتأليف محمد العاص.

في حوار دار بينه وبين والدته التي تمارس السحر يتكلم بصراحته المعهودة «أعرف أنه ليس هناك من فتاة ترضى بي، ولكن الحلم أمر جميل» يعرف أنه يكذب على نفسه فشكله المخيف والقبيح كفيل بجعل كثيرين ينبذونه وينفرون منه، ولكنه يفضل عيش الحلم ليسرق منه لحظات الفرح.. بهذا المنطق يعيش ناجي الذي يُخفي سراً يربطه بأحد أكثر رجالات الحارة ثراء، هو متصالح مع وضعه فحتى الأطفال يخشونه ويهربون منه مما جعله عرضة للتنمر، وتصل الأمور ليكون محط شك الناس بأنه هو من يقوم بالجرائم المتسلسلة، إنه نسيج أسطورة الخوف والرعب في الحارة، ولعنة بساتين الجن فيها، ولكن على الناصية الأخرى نلمس ما لديه من بساطة، لدرجة أن الشيخ يصفه بالإنسان الطيب الذي لا يؤذي أحداً.

هو كركتر جديد ومختلف يقدمه الفنان سعد مينا محاولاً من خلاله البحث عن أدوات تتلاءم مع منطق الشخصية، رجل ذو شكل غريب يجر وراءه حماره ويبتاع لمن يسكنون البساتين حاجياتهم، هي مفاصل أساسية شكلت مفتاحاً يلج عبره إلى روح شخصية تمتلك سماتها الخاصة التي تصل أحياناً حد التناقض، ساعياً إلى اختراق أفق جديدة باحثاً عن الجديد، تاركاً بصمته الواضحة بغض النظر عن حجم الدور، فما تزخر به الشخصية من أحاسيس وقدرات هو ما يحكم تعاطيه معها، وهي شخصية بكل ما تزخر به من عوالم تحمل غرابتها تذكرنا من خلال شكل ملابسها بشخصية «الهمشري» التي أداها سابقاً في مسلسل «بروكار» ولكن على أرض الواقع قام هنا بإيجاد المعادل الفني للدور عبر البحث عن تفاصيله لتقديمه بروح مغايرة فأتى مختلفاً حتى في المفاصل المتعلقة بآلية التعبير والقدرة على الأداء، راسماً ملامحه بكثير من الدقة .. ويبقى السؤال حول السر الذي يخفيه «ناجي» والمصير الذي ينتظره .

العرقسوس والتمر هندي مشروب الصائمين

■ رفاه الدروبي

عاد رمضان دق الأبواب جاءنا زائراً فالمشروبات ضرورية لجسم الصائمين تسد عطشهم وتمدهم بالطاقة لتكون جزءاً رئيساً لا غنى عنها، تملأ كؤوس موائد الإفطار بالعرقسوس والتمر هندي والجلاب والليمون والبرتقال وغيرها.

يقف بائعو المشروبات على ناصية الطرقات والأزقة في أغلب الأحياء بينما ترنو العيون إليهم وتتهافت لشراء مشروبات تمد جسم الصائمين بسوائل افتقدوها طول فترات الصوم، والكثير من بائعي المشروبات توارثوا المهنة عن أجدادهم، ومازالوا مستمرين ببيعها حتى أيامنا الراهنة، ومنهم الشاب سامر داوود الذي أشار إلى أن يقوم كل مساء قبل إقفال «محله» بتخمير نبات العرقسوس المطحون ليضعه مع بداية النهار ضمن قطع قماشية يُلف بها ويسال عليها الماء ليخرج شراباً أسود اللون طيب المذاق مزوداً برائحة عطرة ذكية.

ثم بيّن طريقة تحضير شراب التمر هندي الذي يعدّ من المشروبات المنعشة ويحتاج تحضيره لوقت للتخلص من الشوائب العالقة بالثمرة، ويوضع بوعاء يغمر بالماء ويُغلى على النار وبعد تركه هنيهات ليبرد تتمُّ تصفية المحتويات المركزة بقطعة قماش لضمان صفاء المشروب، ويُسكب عليه الماء المحلى بالسكر ويُحرك جيداً، لينافس العرقسوس على الموائد.

■ للإعلان : المؤسسة العربية للإعلان دمشق أو مكاتبها في المحافظات ٢٢٢٥٢١٩